Ahmad Shah Vahdat Ya

الجهاد

مجلة الجهاد ،السنة الاولى ـالعدد الثالث /١٤جمادي الثانية ١٤٠٥هـ ـ٧مارس ١٩٨٥م

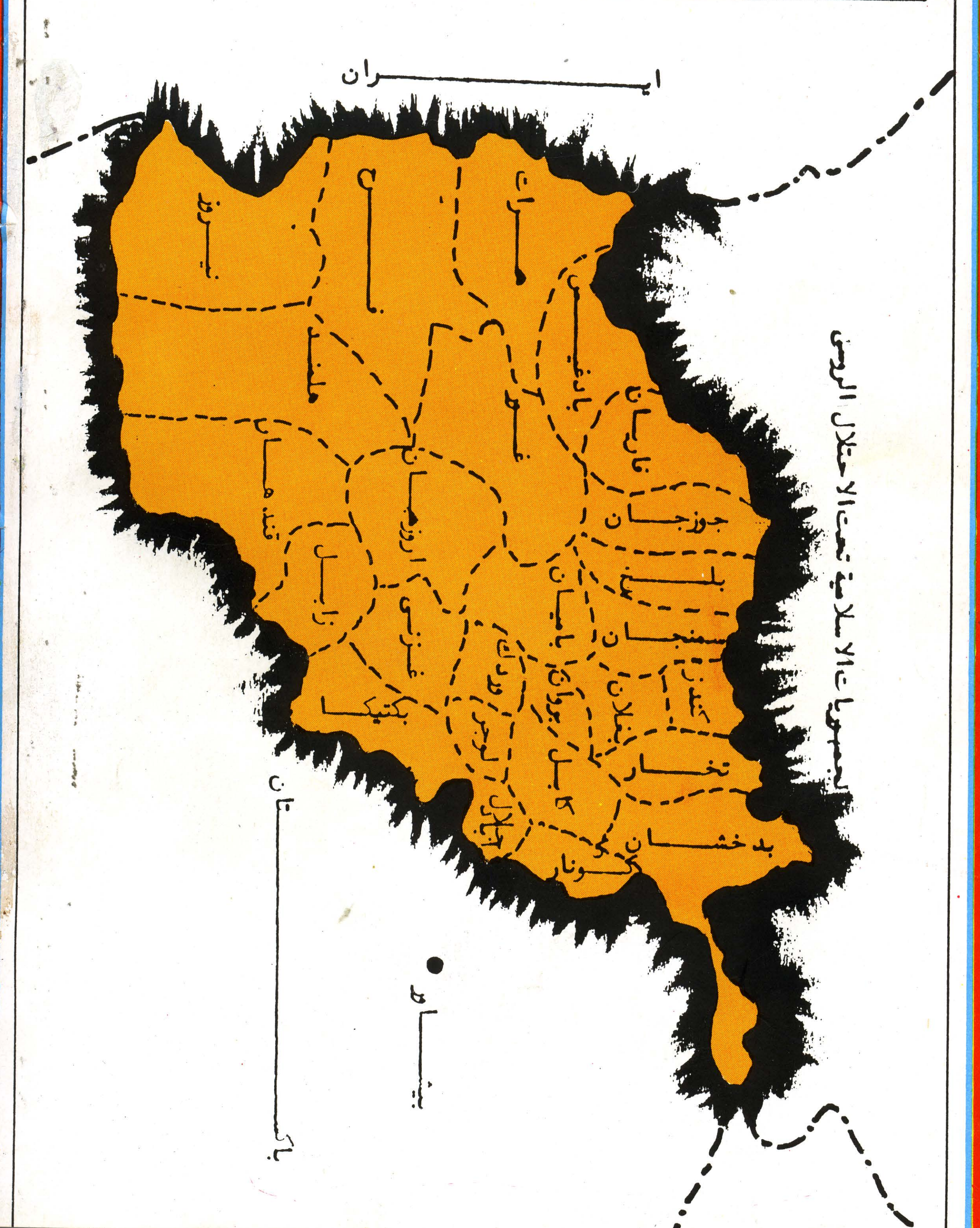
(الطبعة الثانية)



الغرباء

في الالفة والاتحاد

أفغانستان المسلمة





Post Box 802, Peshawar - PAKISTAN



n3

بسم الله الرحمن الرحيم

(ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصـــوص)

الجهاد

مجلة اسلامية نصف شهرية خاصة بالجهاد الافغانى

PROPERTY OF ACKU

فى هذا العدد

العنوان البريـــدى

الجهاد
جامعة بيشـــاور
ص.ب ٨٠٢ ـ تليفون ٧٦٢٩٤
بيشاور ، باكســـتان

~~AL JIHAD~~
PESHAWAR UNIVERSITY
P.O.BOX 802 Tel.76294
PESHAWAR, PAKISTAN

كلفة النسخة : نصف دولار مضافا اليها أجرة البريـــد

الغر

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا .. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا اله الا الله، وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : "تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة تعس وانتكس، واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد قدماه فى سبيل الله عز وجل شاعث رأسه ان كان فى الساقة كان فيها، وان كان فى الحرس كان منهم، وان شفع لم يشفع، وان استأذن لم يؤذن له، طوبى له ثم طوبى) . اسناده — صحيح، رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

يقسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الناس الى قسمين: أهل الدنيا، وهؤلاء عبيدها بل يعبدون — شيئا بخسا وأمرا تافها، منها الدرهم والدينار والثوب (الخميصة) وهؤلاء يدعو عليهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم بالانتكاس والارتكاس، فوق انتكاسهم بعبودية شهواتهم وارتكاسهم فى حمأة رذائلهم، يدعو عليهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالخسران والخيبة وبعدم اقالة عثراتهم اذا عقلوا، وكم من قتيل من أجل درهم أو متاع، هؤلاء عبيد الدنيا محرومون من الارتقاء الى المعالى، والصعود الى القمم، يعيشون غارقين فى مستنقع الدنيا مقابل لعاعة

... باء

للدكتور عبد الله عزام

من لعاعاتها وأمرا تافها من سفسافهله غارقون في ملذاتهم يتقلبون بين أعطاف النعيم ، رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وان يعيشوا عيش المستضعفين من النساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا .. هؤلاء محرومون من تنسم الحرية ومن تذوق المعالي ومن العيش في القمم .

– ومن لا يحب صعود الجبال

يعش أبد الدهر بين الحفر

ومقابل هذه الصورة ، حملة المبادئ الذين غابت ملامح وجوههم وراء غبار المعركة ، فشعرهم أشعث أغبر ، لباسهم اسمال بالية حفاة الأقدام ، خمص البطون ، لا ينظرون الى الدنيا ، ولا يتعلقون بحطامها .

فطعامه اليسير بما فيه كفايته ولباسه الحقير لما يستتر به عورته .. جل ما يحمل معه .. جرابه وركوته يكابد السهر ليقطع عنه شدة آلام السهر وقلبه معلق في الملأ الأعلى – يتحمل الأذى – صابر على البلوى – يأكل ليعيش – لا يعيش ليأكل ، همه كله نصرة هذا الدين وقلبه مشغول بعزة سيد المرسلين (صلى الله عليه وسلم) كأنه يسمع صوت منادي الرحمن وهو ينادي بالتخفف من الدنيا كما جاء في الحديث عن أبي الدرداء مرفوعا (ما طلعت شمس قط الا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان من على الارض غير الثقلين : ايها الناس هلموا الى ربكم ، ما قل وكفى خير مما كثر والهى ولا غربت الا وبجنبتيها ملكان –

احمد شاه وحدت يار
Ahmad Shah Wahdat Yar

تتمة "الغرباء"

ينادیان : اللهم اعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا) . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح ، هولاء الأخفياء الذين لا يعرفهم أحد هم حملة هذا الدين ورافعوا لوائه، بهم تحمى الذمار ، وتصان البيضة، وتحفظ الأعراض ، وتعيش الأجيال هانئة مطمئنة على أموالها وأعراضها - هولاء مصابيح الهدى كما قال عنهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذى رواه معاذ رضى الله عنه (ان الله عز وجل يحب الأتقياء الأبرياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى - يخرجون من كل فتنة عمياء مظلمة) - رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبى .

هؤلاء كل منهم آخذ بعنان فرسه، كلما سمع هيعة طار اليها يطلب الموت مظانه - صدورهم كالمراجل تغلى حرقة على هذا الدين، وعيونهم لا تجف عبرتها حزنا على حال المسلمين - .

فانطلقوا متخففين من حطام الدنيا لعلهم ينصرون هذا الدين ويكف الله بهم بأس الكافرين (فقاتلوا فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المومنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا) سمعوا أنات الاسلام الجريح فاستجابوا، علهم يداوون الجراح .

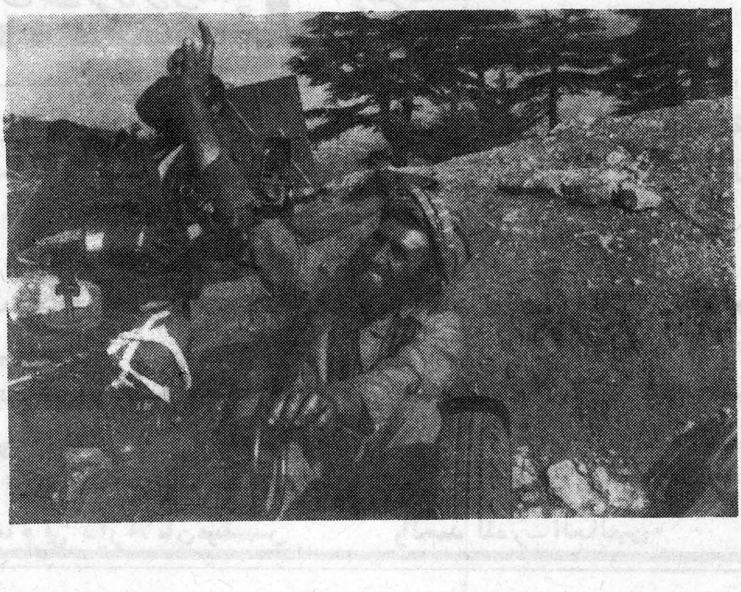
والاسلام يئن جريحا
يـــوى إليّ إليّ إلـــيّ
أفلا يوجد فيكم شهم
أو ما فى الوجدان بقيه
أفلا يوجد فيكم عمر
يملأ سمع الكون دويّا
أفلا يأتى يوم فيه
نخلع ثوب الذل قصيّا
أفلا يأتى يوم فيه
يظهر نور الحق بهيّا
أنا اسلام أنا ايمان
أنا شريان ينبض حيّا

فكم غاب تحت ثرى فلسطين، وكم غاب وسقط فوق ذرى الهندوكوش

(أفغانستان) وكم من النجيع الطاهر فوق أرض لبنان وفى كل مكان من الاراضى الاسلامية من هذه النماذج التى روت شجرة هذا الدين بدمائهم لا تعرف أسماؤهم ولا تحفظ كناهم، لقوا ربهم دون أن يهتف لهم هاتف أو يصفق لهم المعجبون.

مضوا الى الله عزوجل خالقهم الذى لا يضيع سعيهم، ان غمطوا حقهم فى الأرض فلن يضيع لهم مثقال ذرة فى ميزان عدل لا يخيس شعيرة ولا يضيع ذره، وان لم يحتفل بهم أهل الأرض فقد ابتهج بهم الملأ الأعلى واستبشرت الملائكة بأرواحهم (اهتز عرش الرحمن لموت سعد واستبشرت الملائكة بروحه).

هؤلاء هم بناة الأمم، هم صانعوا الأمجاد، هم حماة البلاد، رفعوا اللواء ومضوا الى ربهم أعزة كراما.



اخبار الولا

● شهدت ارض أفغانستان المباركة في الفترة المذكورة أعلاه عدة معارك دموية بين مجاهدي افغانستان وقوات الكفر الاحمر والتي أسفرت عن مقتل عدد كبير من جنود الجيش الاحمر وعملاء الروس من الشيوعيين الافغان .

هذا وقد تكبد العدو الغاشم خلال هذه المعارك خسائر فادحة في العتاد والارواح ، وفي مايلي نص هذه الانباء التي وصلت الينا من خنادق الجهاد .

اسقاط طائرة روسية

محافظة كابل (العاصمة) :

● تفيد الانباء الواصلة من كابل بأن المجاهدين قاموا خلال الفترة المذكورة أعلاه بالعمليات التالية ضد الروس وعملائه الملحدين ، وقد تكبد العدو الكافر الخسائر الاتية :

(١) قام جنود الاسلام بهجوم عنيف بواسطة صواريخ أرض- أرض على مواضع الجيش الأحمر في منطقة (وزير أكبر خان) ومقر وزارة الدفاع في دار الأمان ومقر القوات الروسية في منطقة بالاحصار وقد حدث خلال هذا الهجوم احتراق أحد المكاتب الحكومية في منطقة قريبة من مسجد (شاه دوشمشيره) أي الملك ذو السيفين ، هذا وقد انفجرت ثلاثة قنابل زرعت من قبل المجاهدين في منطقة (كارتي نو) حيث أسفرت عن مقتل الكثير من جند الشيطان .

(٢) قام مجاهدو الاسلام بهجوم على بيوت اثنين من كبار جواسيس الروس ، وقتلوهما .

(٣) تم اسقاط احدى الطائرات الروسية من طراز هليوكبتر بواسطة المدافع المضادة للطائرات من قبل المجاهدين في شرق كابل .

(٤) قام المجاهدون الأبطال بهجوم بطولي على لواء المواصلات رقم ٢١٩ في العاصمة حيث أسفر عن مقتل اثنين من قادة اللواء واصابة ثلاثة من الجنود وأسر عدد من العملاء .

والحمد لله رب العالمين .

يات الافغانية

محافظة بلـخ :

● التقارير الواردة الينا من مدينة (مزار شريف) عاصمة محافظة بلخ الواقعة على الحدود مع الروس تفيد بأن مجاهدى الاسلام قاموا بالهجمات الاتية على قوات العدو :

(١) تفجير قنبلة فى أحد المكاتب الحكومية أسفرت عن مقتل عدد كبير من عملاء الروس حيث يتراوح عددهم مابين ٤٠ الى ٥٠ عميل .

(٢) قام المجاهدون الأبطال بهجوم عنيف على احدى القطاعات العسكرية الروسية حيث أسفر عن تحطيم شاحنة روسية ومقتل طاقمها واحراق ١٥٠ طن من المواد الغذائية للعدو.

(٣) وقعت اشتباكات دموية بين مجاهدى الاسلام وقوات الكفر التابعة لفرقة دهدادى حيث أسفرت عن مقتل ١٥ من الجنود وكذا اصابة ٦ منهم بجراح .

هذا وقد هجم المجاهدون على مجموعة أخرى من جنود القوات العميلة للروس التابعة لفرقة دهداى حيث أسفر عن مقتل عدد ضخم من الجنود العملاء ، واصابة ١٥ من الضباط والجنود .

(٤) هجم المجاهدون على مجموعة من جنود الجيش الأحمر فى منطقة قريبة من مدينة (مزار شريف) حيث أسفر عن مقتل عدد منهم واصابة ٥ بجراح .

المجاهدون يهجمون على مطار جلال اباد

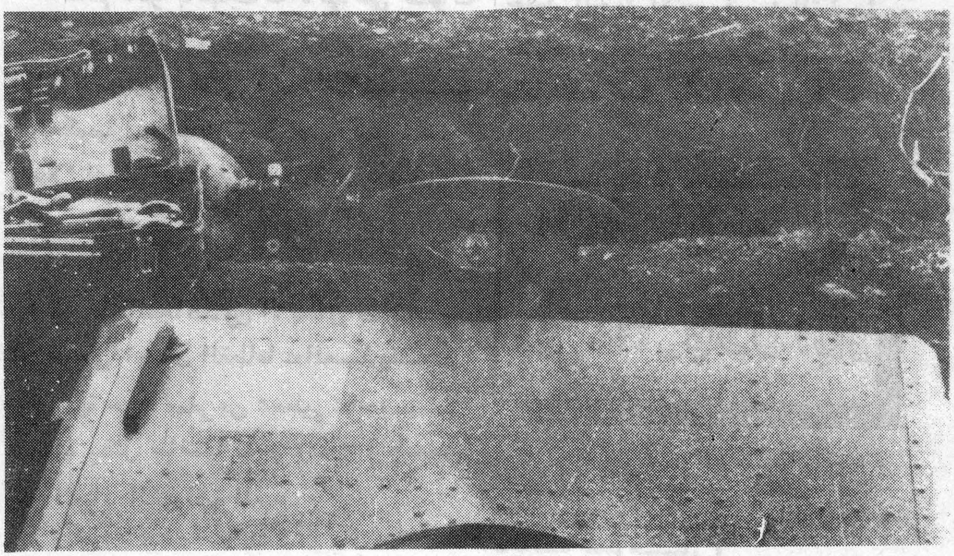
محافظة ننجرهـار :

● قام المجاهدون الأبطال بعدة هجمات بطولية على قوات العدو الغاشم فى محافظة ننجرهار حيث تكبد خلالها خسائر جسيمة فى الأرواح والعتاد منها مايلى :

(١) قام المجاهدون فى ليلة ٢٨/ ١٢ بهجوم بطولى على كتيبة لندى خيبر (اى خيبر القصيرة) حيث أسفر عن مقتل ٨ من الجنود والمليشيات العميلة واصابة ٤ منهم بينما انضم ٦ منهم الى المجاهدين مع مالديهم من السلاح والعتاد.

المليشيات واصابة نائب قائد المركز.

(٣) هاجم المجاهدون مطار جلال آباد فى ليلة ٢/ ١/ ٨٥ حيث أسفر عن مقتل العقيد الشيوعى محمد محسن شاه، من ضباط العدو فى فرقة أسعد آباد.



(٢) هاجم المجاهدون مركز جنود العدو فى لال بور حيث أسفر عن مقتل ٢ من

(٤) قام المجاهدون الأبطال بمحاصرة كتيبة ٩٤٩ الحدودية حيث أسفرت عن مقتل ١٧ من أعداء الاسلام وجرح ٨ منهم، حدث ذلك فى يومى ٣و٤/ ١ من شهر يناير.

(٥) وقعت اشتباكات دموية بين المجاهدين وقوات الكفر التابعة للواء ٦٦ (اندى خيرا) حيث أسفرت عن مقتل أحد المستشارين الروس واصابة ٢ منهم بجراح وتحطيم شاحنتان روسيتان.
هذا وقد قتل خلال هذه المعركة ٣٠ من الجنود العملاء بينما انضم أربعة منهم الى المجاهدين مع مالديهم من سلاح وعتاد.

مقتل واصابة عدد كبير من الروس في محافظة "جوزجان" !!

محافظة جوزجان :

● الانباء الواردة من محافظة جوزجان الواقعة فى الحدود الشمالية تفيد بأن المجاهدين الأبطال حققوا بفضل الله تعالى الانتصارات الآتية ضد الروس فى الفترة مابين ٢٥/ ١٢ الى ١٥/ ١/ ٨٥:
(١) مقتل ٩ من جنود الجيش الأحمر.
(٢) إصابة ٣٧ من الجنود الحمر.
هذا وقد غنم المجاهدون كمية كبيرة من السلاح خلال هذه المعارك.

انتصارات كبيرة يحققها المجاهدون في محافظة باكتيا

محافظة باكتيا :

● الانتصارات التى حققها المجاهدون بفضل الله تعالى فى الفترة مابين ٢٥/ ١٢ الى ١٥/ ١/ ٨٥ كما يلى :

(١) فى ٢٩/ ١٢/ ٨٤ هجوم على كتيبة چمكنى وقتل عدد كبير من قوات العدو.

(٢) فى ١/ ١/ ٨٥ انضمام ٢٠ من الضباط والجنود من لواء جاجى مع أسلحتهم الى المجاهدين.

(٣) الهجوم على لواء جاجى المحاصر وقتل وجرح عدد من جنود الحكومة يصل الى ٦٠٠ وانضمام ٤ من الجنود الى المجاهدين فى ٣/ ١/ ٨٥.

(٤) الهجوم على مديرية چمكنى وقتل ٤

من العملاء واصابة ٨ منهم وانضمام ٤ من الجنود الى المجاهدين.

(٥) اسقاط طائرة هليوكبتر روسية من قبل المجاهدين وتدمير ٣ من الدبابات الروسية فى أرغون.

(٦) اصابة مستشارين روسيين بجراحات خطرة فى مديرية خوست. وكذا انضمام ٧ من الجنود التابعين للواء ١٩ الى المجاهدين.

(٧) مقتل ضابطان عميلان واصابة ١٥ من جنود العملاء التابعة لوحدة سبيني غر وأسر ١٨ من جنود لواء جاجي المحاصر وغنيمة كمية من السلاح بواسطة المجاهدين.

(٨) انضمام ١٥ من جنود الحكومة العميلة للروس التابعة للواء ٦٦٦ مع أسلحتهم الى المجاهدين.

(٩) انضمام الأعداد التالية من الجنود الى المجاهدين:

- ٧ من الكتيبة التعليمية بـ(خوست).
- ١٥ من لواء جاجي المحاصر.
- ٢٢ من لواء المدافع بـ(خوست).
- ٧ من لواء المدفعية.
- ٩ من لواء خوست.
- ٨ من فرقة خوست.

ضربات قاسية للروس فى بغلان

محافظة بغلان:

● قام مجاهدو أفغانستان فى محافظة بغلان بعدة هجمات على القوات الروسية وعملائهم من الشيوعيين وحققوا بفضل الله تعالى انتصارات كبيرة فى الفترة ما بين ٢٥/ ١٢/ ٨٤ الى ١٥/ ١ وفيما يلى بعض هذه الانتصارات:

(١) فى يوم ٣/ ١ قام أحد الضباط الأفغان فى مديرية أندراب التابعة لمحافظة بغلان بقتل ٤ من الشيوعيين

واصابة ٤ منهم وأنضم الى المجاهدين باسلحته.

(٢) هاجم المجاهدون قافلة عسكرية روسية في مديرية بلخمرى وحطموا ٤ من وسائل النقل العسكرية للعدو بينما قتل



عدد من جنود العدو وأصيب خمسة منهم بجراح

هذا وقد تحطمت خلال هجوم آخر دبابة روسية وشاحنتين كانتا ضمن قافلة عسكرية أخرى.

(٣) هاجم أبطال الاسلام قوات العدو في مديرية أندراب حيث قتل الملازم محمد نسيم و٢ من الجنود الروس.

هذا وقد قتل المجاهدون الأبطال في هجوم آخر على مركز قوات العدو في مديرية أندراب ١٢ من الروس بينما أصيب ٥ منهم.

(٤) هاجم أبناء الاسلام وحدة من وحدات قوات الجيش الأحمر في ممر سالنغ حيث أسفر عن مقتل ضابط وخمسة

من العساكر الروسية.

غنيمة مستودع أسلحة للعدو

محافظة كونار :

● الانتصارات التى حققها المجاهدون فى محافظة كونار الشرقية خلال الفترة من ٢٥/ ١٢ الى ١٥/ ١ هى كمايلى :

(١) فى يوم ٢٩/ ١٢ قام المجاهدون بهجوم بطولى على احدى المراكز التابعة للعدو، وبعد اشتباك دموى انتصر جنود الله وغنموا مخزن أسلحة العدو.

هذا وقد دمرت دبابة روسية نتيجة مرورها فوق لغم.

(٢) هاجم مجاهدوا أفغانستان وحدة عسكرية روسية فى هذه المحافظة وتمكنوا من تدمير دبابة روسية وسيارة عسكرية للعدو وقتل طاقمها.

هذا وقد أصيب ١٢ من الضباط والجنود الشيوعيين.

(٣) قام أبطال الاسلام بهجوم عنيف على وحدة من وحدات لواء بريسوت حيث تمكنوا من فتح خندقين من خنادق قوات العدو.

هذا وقد أحرق المجاهدون مخزن أسلحة العدو، بينما قتلوا ٢٠ من جنود ميليشيات العدو.

انضمام جنديان روسيان للمجاهدين

محافظة بروان :

● الانتصارات التى حققها المجاهدون بفضل الله فى محافظة بروان (على بعد ٦٥ كم شمال كابل) خلال الفترة من ٢٥/ ١٢ الى ١٥/ ١/ ٨٥ كمايلى :

(١) فى يوم ٢٩/ ١٢ هرب اثنين من جنود الجيش الأحمر الروسى من مجموعة رقم ٥ المتمركزة فى تاجكان من

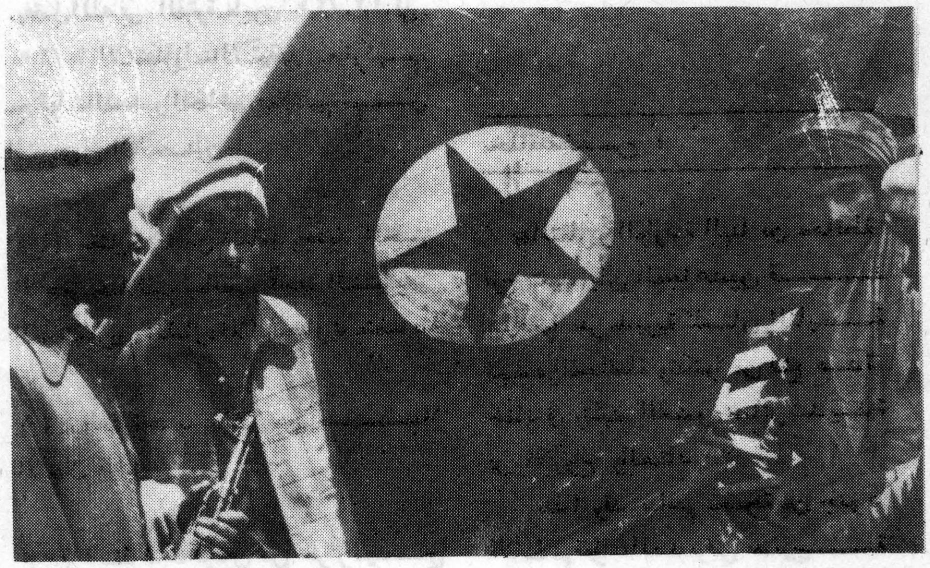
مديرية جبل السراج التابعة لمحافظة بروان وانضما مع المجاهدين .

هذا وتفيد الانباء أن هذين الجنديين ينتميان الى الجمهوريات الاسلامية المحتلة من قبل الروس فى آسيا الوسطى .

(٢) هاجم المجاهدون فى مديرية جبل السراج مجموعة من قوات الجيش الأحمر وقتلوا ٤ من الشيوعيين الافغان بينما أصيب ٦ من جنود الجيش الأحمر .

(٣) أحرقت احدى الشاحنات الروسية بيد المجاهدين وقتل اثنان من جنود الروس بواسطة تفجير الغام مزروعة من قبل المجاهدين .

والحمد لله رب العالمين .



اسقاط طائرتان روسيتان ... ومقتل عدد هائل من جنود العدو

الذكر فى الجهاد

سبق المفردون ،،،

قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (سبق المفردون) ، قالوا وما المفردون - يارسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ قال : (الذاكرون الله كثيرا والذاكرات) رواه مسلم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها فى درجاتكم ، وخير لكم من انفاق الذهب والورق - الفضة - وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) ؟ قالوا : بلى يارسول الله . قال : (ذكر الله) . رواه البخارى .

فانتبه أخى المجاهد : فانه لاخير فى مجاهد لايذكر الله تعالى كثيرا فى الرخاء والشدة ، فان من صفات المنافقين كما قال عز وجل (... يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ...) الآية . أعاذنا الله تعالى واياك أن نكون منهم .

وبالذكر تطمئن القلوب ... (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) . وفى الذكر ورد نحو مائة فائدة عظيمة ... ارجع اليها فى كتاب الوابل الصيب .

نسأل الله لنا ولك الهداية والرشاد ...

مقتل قائد وضابط روسيين !!

محافظة هلمند :

● الانتصارات التى حققها المجاهدون بفضل الله فى الفترة مابين ٢٥/ ١٢ الى ١٥/ ١/ ٨٥ كمايلى :

(١) مقتل ضابطين روسيين حيث كان أحدهما قائد قافلة عسكرية روسية متواجدة فى شارع كابل ـ هرات.

(٢) مقتل ٧ من جنود الجيش الأحمر وذلك فى منطقة (دلارام) .

(٣) تدمير دبابة ووسيلة نقل روسية .

هذا وقد غنم المجاهدون فى تلك العمليات الغنائم الآتية :

ـ صاروخ آر . بى . جى .

ـ ٥ كلاشنكوف.

غنائم كثيرة في فارياب ...

محافظة فارياب :

● تفيد التقارير الواردة من المحافظة بأن المجاهدين قد تمكنوا من ضرب العدو ضربات قاسية حيث قتلوا عددا ضخما من جنود العدو وغنموا ٤ من الشاحنات العسكرية الروسية مع مافيها من الاغذية والالبسة العسكرية والسلاح

مقتل ٥٠ جندي روسي في هرات

محافظة هرات :

● تفيد التقارير الواردة من المحافظة

بأن المجاهدين قد هجموا على أحد مراكز قوات العدو في محافظة هرات بالقرب من مصنع الأسمنت، حيث أسفر عن مقتل ٥٠ جندى روسى أحمر.

هذا وقد تمكن الاخوة المجاهدين من القبض على ٣٠ من جنود الحكومة العميلة.

كما تفيد التقارير بأن الاخوة المجاهدين قد غنموا كمية من السلاح بجانبها ٥ سيارات عسكرية روسية.

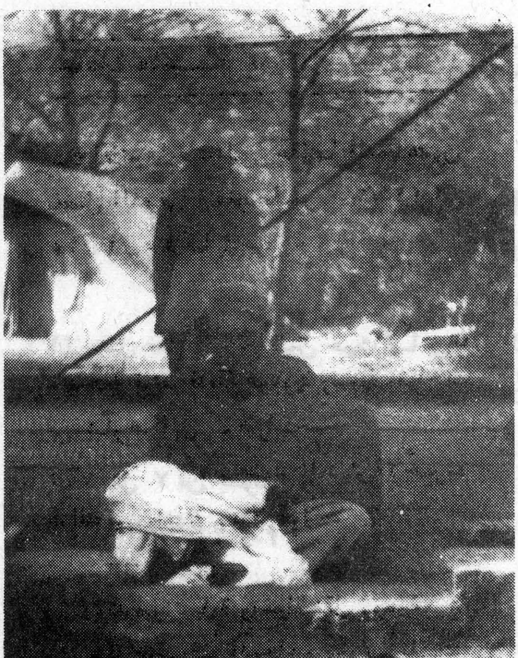
اشتباك دموي في تخار !

محافظة تخار :

● قام الأخوة المجاهدون بهجوم بطولى على أحدى القافلات العسكرية للعدو في محافظة تخار، وبعد اشتباك دموى قتل ١٥ من الروس، واستشهد اثنان من الأخوة المجاهدين بينما

أصيب ثلاثة من المجاهدين بجراح.

والله أكبر ٠٠٠ والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين، والحمد لله رب العالمين.



الذكر في الجهاد

سبق المفردون ...

قال الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (سبق المفردون) ، قالوا وما المفردون — يارسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ قال : (الذاكرون الله كثيرا والذاكرات) رواه مسلم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من انفاق الذهب والورق — الفضة — وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) ؟ قالوا : بلى يارسول الله . قال : (ذكر الله) . رواه البخاري .

فانتبه أخي المجاهد ، فانه لا خير في مجاهد لا يذكر الله تعالى كثيرا في الرخاء والشدة ، فان من صفات المنافقين كما قال عز وجل (... يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ....) الآية . أعاذنا الله تعالى واياك أن نكون منهم .

وبالذكر تطمئن القلوب ... (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) . وفي الذكر ورد نحو مائة فائدة عظيمة ... ارجع اليها في كتاب الوابل الصيب .

نسأل الله لنا ولك الهداية والرشاد ...

فى الألفة

من فقه الجهاد . . .

الحمد لله الذى جعل المؤمنين اخوة ﴿وألف بين قلوبهم لو أنفقت مافى الأرض جميعا ماألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم﴾ . . . الانفال : ٦٣ وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن ، وصيرهم سبحانه بعد الفرقة كالبنان أو كالبنيان ، نحمده تعالى فضلنا على سائر الأمم ، كما فضل ديننا على سائر الأديان ، ونشكره عزوجل جعلنا خير أمة أخرجت للناس بشهادة القرآن . . . ﴿ياأيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصارى الى الله ، قال الحواريون نحن أنصار الله﴾ . . . الآية ١٤ ـ الصف .

أيها المهاجرون . . . أيها الأنصار :

ان أهم ماجاءت به الرسل بعد التوحيد جمع الكلمة ولم الشعث وتسوية الصفوف ومثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد . . . ولا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه . . . كما ثبت عن النبى القائد (صلى الله عليه وسلم) ، والمسلم أليف مألوف ، وماجمع النبى (صلى الله عليه وسلم) بين المهاجرين والأنصار رضى الله عنهم وآخى بينهم فى كل شىء بالمعروف ، وقضى على ماكان بين الأوس والخزرج من الخلاف الا ليتحدوا ، وفضل الإتحاد معروف ، وما استاءت اليهود من شىء استياءهم من اجتماع المسلمين وتآلفهم بعد ماكان بينهم من الفرقة والقتل والخوف ، حتى أضمروا الشر ودبروا الأمر ، وخوف الله من كيدهم وحذر ، فقال تعالى : " ياأيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين ، وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ، ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم " . . . آل عمران ١٠٠ ، ١٠١ .

وبفضل الإتحاد ظهر المسلمون مع قلتهم على أعدائهم من كفار أهل الكتاب والمشركين ، وهل فتحوا البلاد وأظهروا الاسلام وقهروا الملوك والسلاطين ، وصاروا

احمد شاه ((وحدت))
Ahmad Shah (Vahdat)
A. K. P. O.

والاتحاد

أقوياء وعلماء وأغنياء وسادة الدنيا والدين، الا بالإتحاد وجمع الكلمة، وتعاونهم على البر والتقوى ، فأيدهم الله بالنصر والتمكين ٠٠٠ " ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ".

يامعشر المهاجرين والانصار :

بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فيفرق الله قلوبكم، وتمسكوا بالقرآن باطنا وظاهرا، وأطيعوه ناهيا وآمرا، ولا يفتنكم الذين كفروا عن الإيمان فيبيع أحدكم دينه بعرض من الدنيا قليل فيصبح خاسرا، ولا تكونوا من الذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا حتى صار عالمهم تاجرا، وعابدهم ماكرا، يعبدون الهوى ويتبعون الغوى،

" ومن أضل ممن اتبع هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوه ٠٠٠٠ " الآية ٠



افغانستان

نشرت جريدة الشرق الأوسط التى تصدر فى لندن ترجمة لمقال كتبه مدير الدراسات العليا فى معهد العلوم الاجتماعية بباريس لصحيفة "لوموند" تناول فيه علاقات المسلمين فى آسيا الوسطى السوفياتية بعد غزو أفغانستان .. جاء فيه : يعيش فى هذه المنطقة السوفياتية حوالى ٣٠ مليون مسلم . والمسلمون فى فى الاتحاد السوفيتي يشكلون ١٩٪ من مجموع السكان .. ومن المتوقع أن يصل عددهم فى العام ٢٠٠٠ الى ٧٥ مليون نسمة .

لقد انقطع هؤلاء المسلمون وخلال نصف قرن دار الاسلام بسبب الستار الحديدى الذى فرضته موسكو . وقد تكثفت الاتصالات بين آسيا الوسطى – السوفياتية وأفغانستان منذ أحداث ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٩ . ففى صيف ١٩٨٤ وصل الى الاتحاد السوفيتي حوالى ٢٥ ألف طالب للدراسة رغم أنهم يناصبون النظام الشيوعى السوفيتي العداء . ومنذ عام ١٩٨٢ بدأت أنباء المجاهدين وبطولاتهم ضد القوات السوفياتية تتسرب الى آسيا الوسطى – السوفياتية عن طريق بعض الكتب والمنشورات المهربة .

وتساءلت "لوموند" قائلة : ماهو موقف آسيا الوسطى السوفياتية بعد مرور أربع سنوات على الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ؟

فى بداية الأمر يمكننا ملاحظة أن العلاقات بين السلطات السوفياتية والمسلمين فى آسيا الوسطى تدهورت بشكل واضح . وقد أدى هذا الوضع الى فرض

...افة العالمية

قيود قاسية على تنقل المسلمين فى هذه المنطقة وسفرهم إلى الأقطار الإسلامية وظهرت أيضا تيارات إسلامية صوفية دفعت بالسلطات المحلية الى محاربتها والتنديد بها . ولجأت السلطات السوفياتية وللمرة الأولى منذ عام ١٩١٧ إلى حملة مرسومة ضد دعوة المسلمين إلى توحيد الأمة معتبرة أن ذلك يشكل خطرا على الحكم الشيوعى .

وأضافت لوموند أنه منذ بداية حرب أفغانستان طرأ تعديل على الموضوعات الأدبية - السياسية المنشورة فى الجمهوريات الإسلامية السوفياتية . فأفكار التقارب التى كانت تظهر بشكل دورى اختفت من هذه المنشورات .

ويمكننا الملاحظة أيضا أنه ظهر تعديل واضح على مواقف النخبة المثقفة من مسلمى آسيا الوسطى السوفياتية . والمثل النموذجى على هذا هو شهادة زائر مسلم غريب خلال صيف عام ١٩٨٣ . اذ نقل على لسان مسئول كبير فى آسيا الوسطى السوفياتية قوله : إن المقاومة الافغانية بالنسبة لنا هى بريق الأمل .

وختمت " لوموند " قائلة : يمكننا القول أنه بعد أربع سنوات من الاحتلال السوفيتى لأفغانستان بدأ المسلمون فى آسيا الوسطى السوفياتية يظهرون عداءهم للحكم الشيوعى ، ولم تعد هذه المنطقة المثل على النجاح الاشتراكى ، اذ اصبحت من الآن وصاعدا منطقة مقلقة تهدد سلطة الكرملين . ويخشى أن تتدهور العلاقات بين المسلمين والروس خاصة اذا ما امتدت الحرب الافغانية واستمر عجز القوات السوفياتية كما يؤكد الخبراء والمراقبون الغربيون عن تحقيق الانتصار على المجاهدين فى أفغانستان .

تتمة "أفغانستان فى الصحافة العالمية"

ومن جهة أخرى اعترف نظام كابل بفشله فى فك الحصار الذى يضربه — المجاهدون على ثلاثة قواعد استراتيجية لقواته فى باريكون وتشمكنى ومنجـل فى مقاطعتى كونار وباكتيا ·

وقال راديو كابل أن قوات الأمن والجيش التابعة للنظام تعرضت لهجمات كثيفة نتج عنها خسائر فادحة بالأرواح والمعدات فى صفوف القوات الروسية والأفغانية العميلة ·

وقالت مصادر دبلوماسية أجنبية فى كابل أن القوات الروسية واصلةغاراتها بالطائرات على مواقع المجاهدين فى منطقةتشمكنى لفك الحصار المضروب حول قوات الاحتلال ، كما كانت هناك أيضا غارات جوية على منطقة باريكون ·

وأضافت المصادر أن هناك قوات وحملات جديدة قد أرسلها الروس لمحاصرة المجاهدين فى الأسبوع الماضى ، وكان الجنود الروس ترافقهم مئات الدبابات والعربات المصفحة والناقلة للجنود قد تحركت من منطقة هرات الى طريـق سالانغ فى القسم الشمالى من أفغانستان ·

وجدير بالذكر أن طريق سالانغ الدولى هو الطريق الوحيد الذى يربـط أفغانستان بحدود الاتحاد السوفيتى الصالح للاستعمال الآن ·· ولكن هـذا الطريق أيضا غير آمن حيث أنه يتعرض لهجمات المجاهدين المتواصلة، وقالـت التقارير الواردة من قندهار وباكتيا وبلخ وهرات وبادغيس وكابل أن معارك حاميه تدور الآن فى هذه المناطق ·

(جريدة المسلم الباكستانية بتاريخ ١٦/ ٢/ ٨٥)

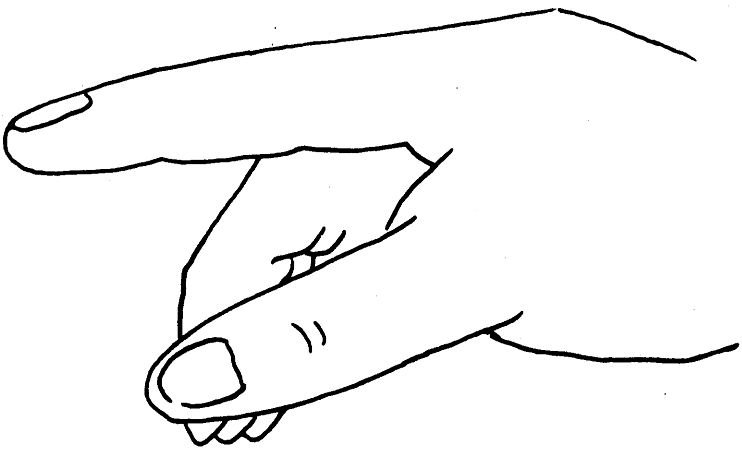
دُعاء

كان النبي (صلى الله عليه وسلم) اذا خاف قوما قال: (اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم) .

وعن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، أنه كان يقول عند لقاء العدو: (اللّهم أنت عضدي وأنت نصيري، بك أجول وبك أصول، وبك أُقاتل) .

وقال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما: (حسبنا اللّه ونعم الوكيل) ، "آل عمران" ، قالها إبراهيم حين أُلقِيَ في النار، وقالها محمد حين قال له الناس: (إنّ الناس قد جمعوا لكم) ، "آل عمران" .

صحيح الكلم الطيب



أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله

خذها وأنا

أخرج الإمام أحمد عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : قدمنا المدينة زمن الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجت أنا ورباح غلام النبى صلى الله عليه وسلم ، بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم (أى يرعى ابل الرسول عليه الصلاة والسلام) وخرجت بفرس لطلحة بن عبيد الله اريد أن أنديه مع الابل (أى أن أورد الخيل فتشرب ثم ترعى ثم تشرب) . فلما كان بغلس (ظلمة الليل اذا خالطت ضوء الصباح) أغار عبد الرحمن بن عيينه على إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل راعيها ، وخرج يطردها هو وأناس معه فى خيل . فقلت يارباح اقعد على هذا الفرس فألحقه بطلحه ، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد أغير على سرحه . قال : وقمت على تل (أى رأس الجبل) فجعلت وجهى قبل المدينة ، ثم ناديت ثلاث مرات : ياصباحاه . قال : ثم أتبعت القوم معى سيفى ونبلى ، فجعلت أرميهم وأعقر بهم (أى اقتل مركوبهم) وذلك حين يكثر الشجر ، فاذا رجع إليّ فارس جلست له فى أصل شجرة ثم رميته فلا يقبل إليّ فارس إلا عقرت به فجعلت أرميهم وأنا أقول :

أنا ابن الأكوع   واليوم يوم الرضع

(والرضع جمع راضع أى خذ الرمية منى ، واليوم يوم هلاك اللئام)

قال : فألحق برجل منهم وأرميه وهو على راحله ، فيقع سهمى فى الرجل حتى انتظم كتفه (اى أصيبه) فقلت :

خذها وأنا ابن الاكوع   واليوم يوم الرضع

فاذا كنت فى الشجر أحرقتهم بالنبل ، فاذا تضايقت الثنايا (وهى جمع ثنية

الأكوع

صور مشرقة من الجهاد الاسلامى

أى العقبة أو الطريق فى الجبل) علوت الجبل فرديتهم بالحجارة.

فما زال ذلك شأنى وشأنهم أتبعهم، وأرتجز حتى ماخلق الله شيئا من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خلفته وراء ظهرى، فاستنقذته من أيديهم، ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحا وأكثر من ثلاثين بردة يستخفون منها، و لا يلقون من ذلك شيئا إلا جعلت عليه حجارة، وجمعته على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا امتد الضحى أتاهم عيينه بن بدر الفزارى مددا لهم وهم فى ثنية ضيقة، ثم علوت الجبل فأنا فوقهم، فقال عيينه : ماهذا الذى أرى؟ قالوا : لقينا من هذا البرح (جمع البرحاء : الشدة) .. مافارقنا بسحر حتى الآن، وأخذ كل شيء بأيدينا وجعله وراء ظهره. فقال عيينه : لولا أن هذا يرى أن وراءه طلبا لقد تركم ، ليقم إليه نفر منكم . فقام إليه نفر منهم أربعة فصعدوا فى الجبل . فلما أسمعتهم الصوت قلت : أتعرفوننى ؟ قالوا : ومن أنت؟ قلت : أنا بن الأكوع، والذى كرم وجه وجه محمد لا يطلبنى رجل منكم فيدركنى ، ولا أطلبه فيفوتنى . فقال رجل منهم إن أظن قال : فما برحت مقعدى ذلك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يخللون الشجر (يظهرون من خلال الشجر) ، وإذا أولهم الاخرم الأسدى، وعلى أثره أبو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى أثره المقداد بن الاسود الكندى ، فولى المشركون مدبرين، وأنزل من الجبل فآخذ عنان فرسه، فقلت : ياأخرم ائذن القوم - يعنى احذرهم - فانى لا آمن أن يقتطعوك فاتئد حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه. قال : ياسلمه إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلاتحل بينى وبين الشهادة. قال : فخليت عنان فرسه فيلحق بعبد الرحمن بن عيينه ، ويعطف عليه عبد الرحمن فاختلفا طعنتين، فعقر (أى قتل فرسه) الاخرم بعبد الرحمن، وطعنه عبد الرحمن فقتله فتحول عبد الرحمن

على فرس الأخرم، فيلحق أبو قتادة بعبد الرحمن ، فاختلفا طعنتين فعقر بأبي قتادة وقتله أبو قتادة، وتحول أبوقتادة على فرس الأخرم .

ثم انى خرجت أعدو فى اثر القوم حتى ماأرى من غبار صحابة النبى صلى الله عليه وسلم شيئا، ويعرضون قبل غيبوبة الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له " ذو قرد " فأرادوا أن يشربوا منه فأبصرونى أعدو وراءهم فعطفوا عنه، وأسندوا (صعدوا) فى الثنية " ثنية ذى بئر" وغربت الشمس وألحق رجلا فأرميه فقلت :

خذها وأنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع

قال : فقال : ياثكل أم أكوع بكرة .. فقلت : نعم، أى عدو نفسه وكان الذى رميته بكرة ـ وأتبعته سهما آخر، فعلق به سهمان، ويخلفون فرسين فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى أجليتهم عنه ـ ذى قرد ـ وإذا بنبيّ الله صلى الله عليه وسلم فى خمس مائة، وإذا بلال قد نحر جزورا مما خلفت فهو يشوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها ـ فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله خلنى فأنتخب من أصحابك مائة، فآخذ على الكفار بالعشوة (بعد العشاء) فلا يبقى منهم مخبر إلاّ قتلته. فقال : "أكنت فاعلا ذلك ياسلمة؟" قال : قلت : نعم، والذى أكرمك . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأيت نواجذه فى ضوء (النار) ثم قال : "انهم يقرون (مايقدم للضيف) الآن بأرض غطفان" . فجاء رجل من غطفان فقال : مروا على فلان الغطفانى، فنحر لهم جزورا، فلما أخذوا يكشطون جلدها رأوا غبرة فتركوها وخرجوا هرابا .

فلما أصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير فرساننا أبوقتادة وخير رجالتنا سلمة" . فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم الفارس والراجل جميعا ثم أردفني وراءه على العضباء (اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم) راجعهن الى المدينة . فلما كان بيننا وبينها قريب من ضحوة وفي القوم رجل من الأنصار كان لا يسبق – جعل ينادي : هل من مسابق؟ ألا رجل يسابق الى المدينة؟ فأعاد ذلك مرارا وأنا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفي فقلت له : أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا ؟ قال : لا إلاّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قلت : يارسول الله بأبي أنت وأمي – خلني فلأسابق الرجل . قال : "إن شئت" قلت : اذهب اليك فطفر عن راحلته (وثب عن راحلته) ، وثنيت رجلي فطفرت عن الناقة ، ثم إني ربطت عليه (تأخرت عنه) شرفا او شرفين – يعني استبقيت من نفسي – ثم اني عدوت حتى الحقه فأصك (أضرب) بين كتفيه بيدي ، قلت : سبقتك والله .. أوكلمة نحوها . قال : فضحك وقال : ان اظن ، حتى قدمنا المدينة . وهكذا رواه مسلم ، وعنده فسبقته إلى المدينة ، فلم نلبث إلاّ ثلاثا حتى خرجنا إلى خيبر .

حياة الصحابة ١/ ٥٦٢ .

نذر

رسالة

هو الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم ..

هو الحق، هو العدل، هو الجبار، هو المنتصر.

هو المؤازر. وأنتم - إخوتنا فى الجهاد - أنتم المجاهدون، أنتم حملة الراية فى هذا الزمن، أنتم الأمل للملايين من المسلمين الأمل فى الانتصار، الأمل فى إحقاق الحق، والأمل فى زهق الباطل أنتم الذين يتصدرون الجموع المجاهدة لإعلاء كلمة الله فى أرضه أنتم كلمة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها لإعلاء هذا الدين وهذه الأمه..

أنتم المرابطون الصابرون، وأنتم الثوار الثائرون والسائرون فى هذا الدرب الصعب المفضى الى جنان الله فى أروع المسيرات الانسانيه أنتم الصبر على الألم والصبر على الأذى والصبر على تآمر العالم، كل العالم ضدكم، أنتم الذين جعلتمونا نعتز ونفخر.

وأنتم الذين تغبطهم الملائكة فى ذلك اليوم العظيم.

ترى أي كلمات توفيكم حقكم أيها المجاهدون بل أي كلمات تلك التى نستطيع أن نعبر بها .. عما يختلج فى النفس من مشاعر الحب الخالص لكم يا أحباب الله ومعشر الصديقين والشهداء؟!

هى كلمات والله كلمات الحق التى صدرت عن الذى لا اراد لحكمها، إذ كيف نفسر هذا الجهاد الرائع المتواصل وكيف نفسر هذا الثبات وكل هذه المحن التى تحملتموها فى صمت الجبال وشدتها فى أنفة السماء وكبريائها، فى

في لأخوة الجهاد

عزة الأرض وثباتها فى صفاء الماء وعذوبته ... لاشك أن الله معكم ..... ،
كيف لا وها هو العالم كله يحاربكم ... الشيوعيون بأسلحتهم وعتادهم والغربيون بصمتهم المريب الذى يقترب من حد التآمر والتشفى .

إن المحنه قاسية والعدو متغطرس أخذته العزة باثمه وعمى الله بصره ولكن النصر لكم باذن الله وبشهادته ، إنكم جاهدتم فى الله حق جهاده وهو القائل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ، وها هى بشراه تتهادى بينكم نرغم حشود اعدائكم ورغم عدتهم ورغم طغيانهم مازالت أقدامكم ثابته وضرباتكم موجعة وانتصاراتكم تسير فى درب الجهاد كابهى مايكون الوعد وأبقى مايكون المجد وأروع مايكون الايمان والجهاد .

لقد أصبحتم بصدق العزيمة وعلو الهمه ونكران الذات حملة راية الجهاد فى هذا الزمن وهى راية لا يعطيها الله الا لقوم يحبونه ويحبهم ويريد بهم كل خير ، عزا فى الدنيا ونعيما فى الآخرة ، سعادة فى الأرض وهناءاً فى الآخرة وذكرى عز ومفخرة بين المسلمين وسيرة عطرة بين الملائكة الذين يستحيون منكم .

ان هذه الرسالة ماهى إلا تعبير بسيط .. عما نحمله لكم من المحبة والإخلاص وما نحسه من الألم والنصر .

نسأله لنا جميعا ، فسيروا والله معكم ومعنا ، والله أكبر ولله الحمد .

(الرسالة للمجاهدين من مجلة النذير)

انباء الطبع !!!

جاءنا من كابل مايلى : قام المجاهدون بتدمير جزء كبير من فرقة عسكرية اسمها (قرغا) بواسطة صواريخ أرض ـ أرض، كما قاموا بتدمير عدد كبير من بيوت قادة الجيش الافغانى العميل، ومن الجدير بالذكر أن فندق انتركونتننتال قد تعرض لقصف صواريخ المجاهدين مما ادى الى تدمير جزء كبير منه، ومن المعلوم أن الفندق المذكور هو محط استقبال ضيوف الحكومة .

كما أفادنا مراسلنا من العاصمة كابل بأن مخبز القوات المسلحة قد تعرض أيضاً للتدمير، ومعلوم أن هذا المخبز عبارة عن شبه قرية .

ومن قندهار وافانا مراسلنا بالنبأ التالى : وقعت معركة بين الاخوة المجاهدين والروس حول مطار ـ قندهار ـ وكانت معركة شديدة ـ دمر فيها المجاهدون ١٠ دبابات كما قتلوا من الروس ٢٠٠ جندى .

وقد استشهد المجاهد مولوى محمد صابر رئيس المحكمة الاسلامية فى الولاية . والحمد لله رب العالمين .



من شعر الجهاد !!!

آبتاء قد تاق المدلل والمهاجر ... لمرابع الابطال والشعب الصابر
والحى مثل الأهل مشتاق لنا ... سوق الفلاة لغضبة الاسد الكواسر
واشتقت للأم الحنون ترفنى ... يوم الجهاد كأنى للعرس سائر
كفى الدموع الطاهرات كأنها ... زمت الى مليكة الغر الحرائر
وعلمت أن الأرض عطشى ياأبى ... لم يسقها الأحرار فى العجفاء الاواخر
والناس أضحت كالقطيع يسوقها ... للموت للاذلال جزار مغامر

زرعوا الكمائن فى مرابع حينا ... ومنابر التعليم قد صارت مقابر
ويسائل المحراب ماذا ها هنا ... أيدنس المحراب زنديق وداعر
غابت أسود الحى فاجترؤا على ... قتل الضعيف ونبش سكان المقابر
غابت أسود الحى فاجترؤا على ... هتك الحجاب ومزق جلباب الحرائر

أعلم شباب الحى أنى قادم ... كالموت، كالاعصار لا أخشى المخاطر
بايعت ربى أن يروى أرضنا ... دمع السيوف دماء أهداب البواتر
من كان يحجز للجنان تذاكرا ... ويعيش فى الصلوات هاتيك المشاعر

لا يرتضى عيش الحياة مدللا ... والظلم يرفع مايشاء من المنابر
يهوى الحياة عزيزة وقصيرة ... ويكون أول مايكون هو المغادر

موعظة

موت القلوب

أعظم المعاقبة أن لا يحس المعاقب بالعقوبة. وأشد من ذلك أن يقع السرور بما هو عقوبة، كالفرح بالمال الحرام، والتمكن من الذنوب ومن هذه حاله لا يفوز بطاعة.

وإني تدبرت أحوال أكثر العلماء والمتزهدين فرأيتهم في عقوبات لا يحسون بها، ومعظمها من قبل طلبهم للرياسة.

فالعالم منهم، يغضب إن رُدّ عليه خطؤه، والواعظ متصنّع بوعظه. والمتزهد منافق أو مراء.

فأول عقوباتهم، إعراضهم عن الحق شغلا بالخلق.
ومن خَفِيِّ عقوباتهم، سَلْب حلاوة المناجاة ولذة التعبد.
إلاّ رجال مؤمنون، ونساء مؤمنات يحفظ الله بهم الأرض بواطنهم كظواهرهم، بل أجلى، وسرائرهم كعلانيتهم، بل أحلى، وهممهم عند الثريا بل أعلى.

إن عُرفوا تنكّروا، وإن رأيت لهم كرامة أنكروا.
فالناس في غفلاتهم وهم في قطع فلاتهم، تحبهم بقاع الأرض. وتفرح بهم أملاك السماء.

نسأل الله عز وجل التوفيق باتّباعهم، وأن يجعلنا من أتباعهم.

PROPERTY ACKUS